الدلالة النحوية في سورة المطففين

م.م /ابتهال سامي نوماس
جامعة بابل /كلية العلوم الاسلامية /بابل /العراق
رقم الهاتف /07829817378
IBTIHAL SAMI NOMAS
University of Babylon /College of Islamic Sciences /Babylon /Iraq

الملخص

إنّ البحث في الجانب الدّلالي يعُدّ من أهمّ وسائل الكشف عن مواطن الإعجاز اللّغوي و الأسرار الماثلة في النّص القرآني ، فالنّحو العربي هو علمٌ كاملٌ و شامل يُعنى بمعاني الكلام ومقاصد المتكلّمين في تفسير دلالة النّص وبيان أهميته في الكشف عن خصائص التّراكيب النّحوية ومعانيها، و لم يكن علمًا يُعنى بتتبع علامات الإعراب والبناء فقط، ، وهذا ما يمنح لعلم النّحو وظيفة وغاية أسمى تمتاز بنطاق أوسع، فالجانب الدّلاليّ يُعدّ أهّم ركيزة في نظرية النّحو العربي، التي سعت جاهدة لحفظ النّص القرآني واكتشاف كنهه لرصد الأحكام الفقهية من أجل إقامة مفهوم موحّد للتشريع الإسلامي، وهذا ما نجده في اجتهاد نحاة العربية وإظهارهم للأثر الدّلالي الذي تحمله التّراكيب النّحوية من خلال العلائق المنظومة فيما بينها من إسناد وتوكيد ونفي وشرط وحذف إلى غير ذلك من أبواب النّحو العربي، وسعينا من خلال ورقتنا البحثية هذه إلى تسليط الضّوء على بعض الصّيغ النّحوية الواردة في سورة المطففين

الكلمات المفتاحية :- الدلالة , النحوية , سورة المطففين

Summary

The research in the semantic aspect is the most important means of revealing linguistic miracles and secrets in the Qur'anic text, Arabic grammar is a complete and comprehensive science concerned with the meanings of speech and the purposes of the speakers in interpreting the significance of the text and the statement of its importance in revealing the characteristics of grammatical structures And its meanings and was not a science concerned with tracking the signs of expression and construction only, but , and this is what gives grammar a function and a

higher purpose characterized by a wider scope, the semantic aspect is the most important pillar in the theory of grammar Arab, which has strived to memorize the Qur'anic text and discover its essence to monitor jurisprudential rulings in order to establish a unified concept of Islamic legislation, and This is what we find in the diligence of Arabic grammarians and their demonstration of the semantic impact that grammatical structures carry through the relationships organized among them from the attribution And affirmation, negation, condition, deletion and other sections of Arabic grammar, and we sought through this research paper to shed light on some grammatical formulas contained in Surat Al-Mutaffifin

Keywords: - Significance , Grammatical , Surat Al-Mutaffifin

الدلالة النحوية في سورة المطففين

م.م /ابتهال سامي نوماس

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد و آله الطاهرين وبعد، أنّ البحث الدلالي أهمّ وسائل الكشف عن مواطن الإعجاز اللّغوي و الأسرار الماثلة في النّص القرآني ، فالنّحو العربي هو علم كامل شامل يُعنى بمعاني الكلام ومقاصد المتكلّمين في تفسير دلالة النّص وبيان أهميته في الكشف عن خصائص التّراكيب النّحوية ومعانيها، و لم يكن علمًا يُعنى بتتبع علامات الإعراب والبناء فقط، ، وهذا ما يمنح للنّحو وظيفة و غاية أسمى تمتاز بنطاق أوسع، فالجانب الدّلاليّ يُعدّ أهّم ركيزة في نظرية النّحو العربي، التي سعت جاهدة لحفظ النّص ، وهذا ما نجده في اجتهاد نحاة العربية وإظهارهم للأثر الدّلالي الذي تحمله التّراكيب النّحوية ، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت الدلالة النحوية في سورٍ معينة، على سبيل المثال: دراسة أجريت حول الدلالة الصرفية والنحوية في سورة "ص" المباركة، حيث تم استعراض مفهوم الدلالة الصرفية والدلالة النحوية في هذه السورة ، كذلك تمت دراسة الأوجه الإعرابية في سورة "آل عمران"، وتم التركيز على التكامل في آيات معينة من حيث اختلاف المعاني .

وقد قسمُ البحث إلى التمهيد وتضمن التعريف بالدلالة والدلالة النحوية وكذلك الدلالة النحوية في القرآن الكريم والتعريف بسورة المطففين ، ومضامينها واهميتها .

ثم تناول الباحث الدلالة النحوية في سورة المطففين وعلى عدة اقسام: منها دلالة الجملة الاسمية و الفعلية ، ودلالة التنكير والتعريف ، ودلالة التقديم و التأخير ،ودلالة الحذف واخيرًا خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع

التمهيد

اولاً : الدلالة في اللغةً :-

الدلالة لغة : ((مصدر دَلَّهُ على الطريق يَدُلُّهُ دَلالَةً ودِلالَةً ودُلولَةً)) [1] ، ويقول الازهري (ت470هـ) :((دل يدل إذا هدى ، ودل يدل :أرشده)) [2]

وارتبط مفهوم الدلالة في الوضع المعجمي للهداية والإرشاد فضًلا عن دلالة المنان بعطائه ، فإن مفهوم الدلالة هو الهداية والإرشاد ، فالدال هو المرشد إلى المطلوب والدليل كذلك[3].

في الاصطلاح : عرَّف الجرجاني ا (ت816هـ) الدلالة بقوله: ((هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء أخر ، والشيء الأول هو الدال ، والثاني هو المدلول))[4] ، فالدلالة تقوم على علاقة مزدوجة بين الدال والمدلول من جهة ، وبين المتلقي من جهة أخرى وعليه يكون الدال هو اللفظ والمدلول هو المعنى[5].

وعرف جون لاينز(ت1900) علم الدلالة بأنه : ((ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول دراسة المعنى))[6] ، وتبدو أهمية هذا العلم بأن موضوعه الأساس هو المعنى ولا يمكن أن تكون هناك لغة من دون معنى[7]. فعلم الدلالة أو دراسة المعنى يعد فرعاً من فروع علم اللغة، ولم يقتصر البحث فيه عند علماء اللغة فحسب ؛ بل تناوله العلماء على مختلف التخصصات.

الدلالة النحوية مفهوم:

عرّف علماء اللغة الدلالة النحوية بأنّها ((الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بالكلمات التي تتخذ كل منها موقعا في الجملة وحسب قوانين اللغة))[8]

للنحو دور كبير وفعال في بيان الدلالة ، فكل جملة تؤدي معنى خاصًّا بتأثير النظم العلائقي للعلامات اللغوية في ضمن أطر تركيبية ، إذ تتيح للقارئ الكشف عن المعاني المقصودة من تلك التراكيب ،((إنّ المظهر الدلالي المولد من تمازج المفردات ودلالتها والعلاقات السياقية بشكل البنية الاساسية في النظرية اللغوية))[9]

وقد أكد عبد القاهر الجرجاني هذه العلاقات الوطيدة في النظم ، و أهمية النحو في الدلالة على الفكرة ، فالكلام يوضع لها وبحسب موقع بعضها من بعض ، واستعمال بعضها مع بعض[10] ، وهو ما سماه (نظرية النظم) التي قرر فيها أنّ النظم ليس ((ألاّ أنّ تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو ، وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها ، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها ... ثم إذا ثبت أنّ مستنبط صحته وفساده من هذا العلم ثبت أنّ الحكم كذلك في مزيته والفضيلة التي تعرض فيه، وإذا ثبت جميع ذلك ثبت أن ليس هو شيئا غبر توخي معاني هذا العلم وأحكامه فيما بين الكلم))[11] فالدلالة النحوية هي الدلالة المستمدة من نظام الجمل وترتيبها ، لأنّ أيّ اختلال يحصل في بناء الجملة يؤثر في دلالتها[12]

الدلالة النحوية في القرآن الكريم

والدلالة النحوية في القرآن الكريم تعدّ من أهم وسائل الكشف عن الأسرار الماثلة في النص القرآني ومواطن إعجازه اللغوي. لذا يتعامل النحو العربي مع معاني الكلام ومقاصد المتكلمين في تفسير دلالة النص وبيان أهميته في الكشف عن خصائص التراكيب النحوية ومعانيها، هذا يمنح للنحو وظيفة وغاية أسمى تمتاز بنطاق أوسع. والجانب الدلالي يعد أهم ركيزة في نظرية النحو العربي، حيث سعت جاهدة لحفظ النص القرآني واكتشاف كنهه لرصد الأحكام الفقهية من أجل إقامة مفهوم موحد للتشريع الإسلامي[13].

ثانياً : التعريف بسورة المطففين

1- تسميتها وسبب النزول

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يحيى بن واضح، قال: حدثنا الحسين بن واقد، عن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ((لما قَدِم النبيّ صلى الله عليه وسلم المدينة، كانوا من أخبث الناس "كيلا فأنزل الله: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ فأحسنوا الكيل))[14]

حين خرج النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة، وكان بسوق الجاهلية لهم كيلين وميزانين معلومين لا يعاب عليهم فيها فكان الرجل إذا اشترى اشترى بالكيل الزائد، وإذا باعه باعه بالناقص، وكانوا يريحون بين الكيلين وبين الميزانين، فلما قدم النبي– صلى الله عليه وسلم المدينة قال لهم: ويل لكم مما تصنعون. فأنزل الله– تعالى– التصديق على لسانها[15].

قال الطبري في معنى ويل ((يقول تعالى ذكره : الوادي الذي يسيل من صديد أهل جهنم في أسفلها للذين يُطَففون، يعني: للذين ينقصون الناس، ويبخسونهم حقوقهم في مكاييلهم إذ كالوهم، أو موازينهم إذا وزنوا لهم عن الواجب لهم من الوفاء، وأصل ذلك من الشيء الطفيف، وهو القليل النزر، والمطفِّف: المقلِّل حقّ صاحب الحق عما له من الوفاء والتمام في كيل أو وزن؛ ومنه قيل للقوم الذي يكونون سواء في حسبة أو عدد: هم سواء كطَفّ الصاع، يعني بذلك: كقرب الممتلئ منه ناقص عن الملء))[16]

2– تسلسلها وعدد آياتها

تسلسلها في المصحف: (83) نزلت بعد سورة العنكبوت وآياتها (36) وهي آخر سورة نزل بمكة[17] ، واختلف في سورة المطففين فمنهم من قال انها مدنية عن ابن عباس (ت 68هـ) قال: أول ما نزل بالمدينة ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾. وقال مقاتل (ت 150هـ) : ((هي أول سورة نزلت بالمدينة)) [18]

واختلف في كونها مكية أو مدنية أو بعضها مكي وبعضها مدني على النحو التالي:–

القول الأول: أنها مدنية، وهو ما اختاره الثعلبي ومقاتل والماوردي و ابن الجوزي والبقاعي[19].

القول الثاني: أنها مكية: قاله ابن عباس، وابن الزبير، وابن مسعود، والضحاك، ويحيى بن سلام

القول الثالث: أنها نزلت بين مكة، والمدينة: قاله جابر بن زيد، وابن السائب.

وذكر هبة الله ابن سلامة المفسر أنّها نزلت في الهجرة بين مكة والمدينة، نصفها يقارب مكة، ونصفها يقارب المدينة

3- مضامين السورة

تعالج السورة طغيان الغنى، واستغلال الفقراء، وتحارب تطفيف الكيل والميزان، وتبين أنّ صحف أعمال الفجار في أسفل سافلين، وأنّ كتاب أعمال الأبرار في أعلى عليين، كما وصفت السورة النعيم المقيم الذي يتمتع به الأبرار في الجنة، وبينت أن المجرمين كانوا يسخرون من المؤمنين في الدنيا، وفي يوم القيامة يتغير الحال، فيسخر المؤمن من الكافر، ويتمتع المؤمن بألوان النعيم [20] ، ومن قرأ سورة {المطففين} سقاه الله من الرحيق المختوم. قيل: يا رسول الله وما رحيق؟ قال: غدران الخمر [21]

الدلالة النحوية في سورة المطففين

المطلب الأول : الجملة الاسمية والجملة الفعلية

قسم النحويون الجملة إلى اسمية وفعلية ومن هذا المنطلق ارتكزت البنية النحوية في هذه السورة على وصف نظام الجملة ونسق العبارة وكيفية تكونيها وتراوحت الجمل في سورة المطففين بين الاسمية والفعلية ، ولأنّ النحويين يرون أن الاسم يدل على الثبوت والفعل يدل على التجدد والحدوث، فاذا قلنا (زيد مسافر) أفاد حدوث السفر له وثبوته ، في حين لو قلنا :(يسافر زيد) افاد حدوث السفر له و استمراره والسبب؛ في ذلك أنّ الفعل مقيد بالزمن الماضي والمضارع والاستقبال ، في حين أنّ الزمن في الاسم غير مقيد بزمن فهو أشمل وأعم وأثبت[22] .والملاحظ في التعبير القرآني التراوح بين الجمل الفعلية المثبتة(وهو الأكثر) والجمل الفعلية المنفية ، وذلك يوحي بدلالات التوكيد والتجدد في الحدث .وتراوحت الافعال بين الماضي الدال على الاستقرار والثبات ؛ لأنّه يدل على حدوث الأمر وتحققه ، ولاسيما في تقرير حالة الكفار وهي التكبر والغرور كما في قوله تعالى :- ﴿إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ﴾سجى وبين المضارع يدل على استمرار الامر وديمومته على كثرتها .

أمّا الجمل الاسمية التي تدل على معنى الثبات والاستقرار نحو قوله تعالى :- ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ٤ ﴾و قوله:- ﴿لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ٨ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٩ ﴾ و تتوالى الجمل الاسمية لاسيما المؤكدة ب(إن) ، وهذا مايزيد في توكيد ثبوتها واستقرارها كما في قوله تعالى :- ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ

﴿ ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ١٥ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ٢٢﴾ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ٢٩﴾ قد يعدل من الجملة الفعلية إلى الإسمية لقصد الدلالة على الثبوت ويكون المبتدأ نائبًا مناب الفعل، ولا نعنى أنه ينوب عنه في عمله، وإنّما ينوب عنه في معناه، أو يشبهه في معناه إلا في الدلالة على الحدوث، فإنه يدل على الثبوت والفعل يدل على الحدوث كما في قوله تعالى :- ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١﴾

المطلب الثاني:- دلالة التعريف والتنكير

اشتملت السورة على أحوال يوم القيامة وحال الناس فيها، وقَسّم الناس على قسمين المطففين الذين يغشون بالميزان وحالهم يوم القيامة في مقابل المؤمنين المطمئنين الفرحين بحالتهم يوم القيامة وتتألف سورة المطففين من أربعة مقاطع[23] :-

المقطع الأول الآيات (1- 6): يبدأ بإعلان الحرب على المطففين، وتهديدهم بالجزاء العادل، عند البعث والحساب.

المقطع الثاني الآيات (7- 17): يتحدث عن الفجّار في شدة وردع وزجر، وتهديد بالويل والهلاك، ودمغ بالإثم والاعتداء، وبيان لسبب هذا العمى، وعلة هذا الانطماس، وتصوير لجزائهم يوم القيامة، وعذابهم بالحجاب عن ربهم، كما حجبت الآثام في الأرض قلوبهم.

المقطع الثالث الآيات (18-28) : يعرض الصفحة المقابلة، صفحة الأبرار، ورفعة مقامهم، والنعيم المقرر لهم ونضرته التي تفيض على وجوههم، والرحيق الذي يشربونه وهم على الأرائك ينظرون، وهي صفحة ناعمة وضيئة

المقطع الرابع. الآيات (29-٣٦) : يصف ما كان الأبرار يلقونه من استهزاء الفجار وسخريتهم وسوء أدبهم في دار الغرور، ثم يقابل ذلك بما لقيه المؤمنون من التكريم، وما لقيه المجرمون من عذاب الجحيم في يوم الدين وهذا مناسب للكلمات ففي الغالب هي اسماء غير معروفة أو قد تكون من الأمور الغيبية لانعرف حقيقتها على وجه الدقة ففي التنكير مجال للخيال الإنساني أن يحلّق في أجواء النعيم الذي ينتظره السابقون المقربون ، فهم يستحقون التكريم في وصفهم بكونهم [24] ،(لفي عليين ، لفي نعيم ، رحيق مختوم ، ختامه مسك ،مزاج من تنسيم) فهذه النعم وغيره من الغيبيات

التي لا يدركها البصر، بل تتخيلها البصيرة بوساطة منح التعبير القرآن النكرة معنى العموم الذي يستغرق أفراد الجنس دون أن يكون بلفظ يفيد العموم بذاته أن تقم النكرة في سياق نفي أو استفهام [25] كما في قوله تعالى :_ ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ٨ ﴾ فقد جاء في اللسان (قيل إن كتابهم في حبس لخساسة منزلتهم عند الله عز وجل وجاء فيه (هو فِعيل من السجن كأنه يُثبت من وقع به فلا يبرح مكانه هذا وفعيل أصل في المبالغة ولم يذكر فيما استوى تذكيره وتأنيثه فهو كالصفة المشبهة تلحقه التاء ويجمع جمع تصحيح.

وقد جاء في قرار مجمع اللغة العربية في القاهرة أن ((في اللغة ألفاظ على صيغة فعيل من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي للدلالة على المبالغة وكثرتها تسمح بقياسيتها. ومن ثم يجوز أن يصاغ من مصدر الفعل الثلاثي لازماً ومتعدياً لفظ على صيغة فعيلا بكسر الفاء وتشديد العين لإفادة المبالغة))[26] و قوله :﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ وهو في الأصل جمع "عِلِّيٍ" بكسر العين واللام مع تشديد اللام والياء، ووزنه فعيل، من العلو. ونقل الغزنوي عن يونس أن واحد عليين: عِلِّي وعِلّية، وهي الغرفة[27] وعليون: اسم لأعلى الجنة، وهو ملحق بجمع المذكر السالم والذي اختل فيها من شروط جمع المذكر السالم أنها ليست علماً لعاقل، لأنّها علم لمكان في الجنة[28] ((أن هذا النوع من الجمع قد صار عندهم دليلا على ما يستعظم ويتعجب منه، لأن أعجب الأشياء ذو العقل، فألحق به في هذا الجمع الأشياء العجيبة في نفع أو ضر، تنبيها على مرتبتها واستعظامها)) [29]

ولعل في دلالات التنكير والتعريف ما يكشف عن إعجاز القرآن الكريم وعظيم بيانه فقد لجأت السورة الى التعريف والتنكير بناء على مدى شيوع تناول الاسم . فان كانت الكلمة حاضرة في الذهن جعل حضورها قريبا من المعرفة مثال ذاك (الفجار ،المقربين . الابرار ، الجحيم . المتنافسون) فكلها كلمات معرفه لأنها قريبة حاضرة في الذهن , فهي في سياق المؤمنين تدل على التعظيم والتكريم وفي سياق الكفار والمنافقين تدل على التحقير والتهويل والاهانة [30].

المطلب الثالث :- دلالة التقديم والتأخير

التقديم و التأخير : هو نقل لفظ عن رتبته في نظام الجملة العربية ، فرتبة الفاعل قبل المفعول والمبتدأ قبل الخبر فإذا جاء الكلام على عكس ذلك قيل فيه تقديم وتأخير،

و ((هو بابٌ كثيرُ الفوائد، جَمُّ المَحاسن، واسعُ التصرُّف، بعيدُ الغاية، لا يَزالُ يَفْتَرُّ لك عن بديعةٍ، ويُفْضي بكَ إلى لَطيفة، ولا تَزال تَرى شِعراً يروقُك مسْمَعُه، ويَلْطُف لديك موقعُه، ثم تنظرُ فتجدُ سببَ أَنْ راقكَ ولطفَ عندك، أن قُدِّم فيه شيءٌ، وحُوِّل اللفظُ عن مكانٍ إلى مكان))[31]

وذكر النحويون أن سبب تقديم ما حقه التأخير هو بيان أهمية ذلك المقدم و إلى ذلك أشار سيبويه ((إنّهم يقدمون في كلامهم ما هم ببيانه أعنى وان كان جميعا يهمانهم ويعنيانهم))[32]

مظاهر التقديم والتأخير تظهر واضحة من خلال تآزر القرائن النحوية وارتباطها بدلائل الكلام. ويكون الخبر مقدَّمًا لوجهَيْن: الوجة الاول[32]: أن الظرف والجار والمجرورَ قد يكونان وصفَيْن للنكرة، إذا وقعا بعدها، لأنّه في الحقيقة جملةٌ من حيث كان متعلّقًا بـ "اسْتَقَرَّ"، وهو فعلٌ. ويدلّ أنَّه جملةٌ أنّه يقع صلةً، والصلاتُ لا تكون إلَّا جُمَلًا. وإذا كان كذلك، فلو قلت: "سرجٌ تحت رأسي"، أو: "درعٌ على أبيه"، أو قال: "درهمٌ لي"، لَتَوهَّم المخاطَبُ أنَّه صفةٌ، وينتظر الخبر فيقع عنده لَبْسٌ. **والوجه الثاني:** وَلَا يَجُوزُ الابْتِدَاء بِالنَّكِرةِ مَا لَمْ تُفِدْ" كما هو الغالب، فإن أفادت جاز الابتداء بها، ولم يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتداء بالنكرة إلا حصول الفائدة [33]وأنّهم استقبحوا الابتداءَ بالنكرة في الواجب، فلمّا سمُج ذلك عندهم في اللفظ، أخّروا المبتدأ، وقدّموا الخبرَ. وإنمّا كان تأخيرُه أحسنَ من تقديمه، لأنه وقع موقعَ الخبر، ومن شرطِ الخبر أن يكون نكرةً، فصلح اللفظُ، وإن كُنّا قد أحَطْنَا عِلْمًا أنّه المبتدأ. أن تكون في معنى الفعل وهذا شامل لما يراد بها الدعاء نحو: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ الصافات 130﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ المطففين1 ((فإنّه لا ينبغي أن تقول إنه دعاء عليهم؛ لأن الكلام واللفظ بذلك قبيح، ولكن العرب إنما كلّموا بكلامهم، وجاء القرآن على لغتهم وما يعنون؛ فكأنه– والله أعلم– قيل لهم ويل للمطففين، وويل يومئذ للمكذبين، أي: هؤلاء ممن وجب لهم هذا القول؛ لأنّ هذا الكلام إنّما يقال لصاحب الشّرّ والهلكة، فقيل: هؤلاء ممّن دخل في الهلكة ووجب لهم))[34]ومن ذلك: "أمْتٌ في حَجَرٍ لا فيكَ" [35]، فهذه الأسماء كلّها إنّما جاز الابتداءُ بها لأنهّا ليست أخبارًا في المعنى، إنّما هي دعاءٌ، أو مسألةٌ، فهي في معنى الفعل، كما لو كانت منصوبة، والتقديرُ: لِيَلْزَمْهُ الوَيْلُ. وقولهم: "أمْتٌ في حجرٍ لا فيك" معناه: لِيكن الأمْتُ في الحجارة، لا فيك. و"الأمت": اختلافُ انخفاضٍ وارتفاعٍ. قال الله تعالى: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا﴾ .والمعنى أبقاك اللهُ بعد فنا واعلمْ أَنَّ تقديمَ الشيء على وجهينِ:

تقديمٌ على نيَّةِ التأخير، وذلك في كلَّ شيءٍ أَقرَرْتَه معَ التقديمِ على حُكْمِه الذي كان عليه، وفي جنسهِ الذي كانَ فيه، كخبرِ المبتدأ إذا قدَّمْتَه على المبتدأ، والمفعولِ إذا قدَّمتَه على الفاعل كقولك: "منطلق زيد" و "ضرب عمرًا زيد"، معلوم أن "منطلق" و "عمرًا" لم يَخْرجا بالتقديم عمَّا كانا عليه، من كونِ هذا خبرَ مبتدأ ومرفوعاً بذلك، وكونَ ذلك مفعولاً ومنْصوباً من أجله كما يكونُ إذا أَخَّرْتَ.

وتقديمٌ لا على نيَّةِ التأخيرِ، ولكنْ على أنْ تَنقُلَ الشيءَ عن حُكْمٍ إلى حكمٍ، وتجعلَ له بابا غيرَ بابهِ، وإعراباً غيرَ إعرابهِ، وذلك أَن تجيءَ إلى اسمين ، يُحتملُ كلُّ واحدٍ منهما أَنْ يكونَ مبتدأً ويكونُ الآخرُ خبراً له، فتُقَدِّمُ تارةً هذا على ذاك، وأخرى ذاكَ على هذا. ومثالُه ما تَصْنعه بزيدٍ والمنطلقِ، حيث تقولُ مرة: "زيدٌ المنطلقُ"، وأُخرى، "المنطلقُ زيدٌ"، فأنتَ في هذا لم تُقدِّمْ "المنطلقَ" على أن يكون مَتروكاً على حُكْمه الذي كان عليه معَ التأخير، فيكونَ خبرَ مبتدأ كما كانَ، بل على أَنْ تَنْقلَه عن كَونه خبراً إلى كونهِ مبتدأً، وكذلك لم تؤخِّر "زيداً" على أن يكون مُبتدأ كما كان، بل على أن تُخرجَه عن كونِه مبتدأً إلى كونِه خبراً.

وأَظهرُ من هذا قولُنا: "ضَربتُ زيداً" و "زيد ضربتُه"، لم تُقدِّم "زيداً" على أن يكون مفعولاً منصوباً بالفعل كما كان، ولكن على أن تَرْفَعه بالابتداءِ، وتشغلَ الفعلَ بضميرِه، وتجعلَه في موضع الخبر له.

وإذا قد عرفتَ هذا التقسيمَ، فإني أُتبعه بجملةٍ من الشرح التقديم للعناية والاهتمام [36]

المطلب الرابع :- دلالة الحذف

الحَذْفُ: قَطْفُ الشَّيْء من الطَّرَف كما يُحْذَف طَرَفُ ذَنَب الشّاة ((قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلّا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته))[37]

حذف الحرف

وإنّما ذكر سيبويه كلام العرب أنّهم يحذفون حرف الخفض في عددتك ووزنتك وكلتك وإن يذكر المعدود والمكيل والموزون[38]، كما قال عز وجل: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾المطففين 3 وجعل الجرجاني من هذه الأفعال أيضا كلته كذا وكذا جريبا، ووزنته كذا وكذا درهما، والأصل: كلت له ووزنت له، ثم حذفت اللام قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾المطففين 3 ؛ المعنى: وإذا كالوا لهم أو وزنوا لهم] ، ولم يذكر المكيل والموزون ، ولهذا قال ابن عصفور بعد أن ذكر الأفعال المتقدمة الذكر، ولا يجوز ذلك يعني الحذف في هذه الأفعال إلا بشرط تعين موضع الحذف والمحذوف الذي هو حرف الجر؛ فإن نقص هذان الشرطان، أو أحدهما لم يجز حذف حرف الجر أصلا، فلا يجوز: اخترت إخوتك الزيدين؛ لعدم تعين موضع الحذف؛ إذ يحتمل أن يكون المراد: اخترت إخوتك من الزيدين، أو: اخترت الزيدين من إخوتك ، ثم قد بقي هاهنا أمور) ينبه عليه[39] إذا كان الفعل متعديًا بنفسه إلى واحد وإلى آخر بحرف جر، فحينئذ يجوز حذفه. كما قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾ سبأ 1738 فالموت في النية؛ وهو معلوم بمنزلة ما نطقت به، ومثله: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ الأعراف 155 وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ المطففين 3 والمعنى: إذا كالوا لهم، أو وزنوا لهم، أي: كالوا لهم الشيء ووزنوه لهم، والمكيل[40] وقال النحاس[41] : حذفت اللام مثل وَإِذا كالُوهُمْ أي كالوا لهم وحذف المفعول الأول لأنه متصل في الصّلة فحذف أحد المفعولين وحرف الجر كما قال جلّ وعزّ: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ المطففين 3 ويجوز حذف اللام كقولك: نصحت لك ونصحتك وشكرت لك وشكرتك والضمير ضمير نصب أي كالوا لهم ووزنوا لهم فحذف حرف الجر ووصل الفعل بنفسه ، والمفعول محذوف وهو المكيل والموزون» وجملة يخسرون حال من الجواب المحذوف[42] كما في قوله تعالى:﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ فعل كال وفعل وزن الأصل أن يتعدى بنفسه أو باللام وممكن الحذف يقال: كال له أو وزن له. فلماذا لم يقل كالوا لهم؟ اللام هنا تفيد الإستحقاق في أصل معناها في اللغة ثم تتشعب إلى معاني متعددة أخرى لكن هؤلاء المطففين لم يعطوا الناس حقوقهم فكيف يقول (كالوا لهم) فحذف لام الإستحقاق فقال كالوهم لأنهم ظلموا الناس ولو يعطوهم حقوقهم وعدّى الفعل اكتال بالحرف على للدلالة على الظلم والتسلط . وكذلك قوله تعالى: ﴿فليحذر الذين يخافون عن أمره﴾ لا يقال في الأصل خالف عن الأمر وإنّما يقال: خالف الأمر. فعل خالف يتعدّى بنفسه. لكن يخالفون عن جاءت بمعنى الإبتعاد عن الأمر أو العدول عن الأمر ولو كان قليلاً. والمعنى من الآية أنّه ينبغي على الإنسان أن يحذر من مجرد الإبتعاد ولو في

أمر واحد أو قليل فكيف بالمخالفة للأمر فهذا من باب أولى وهو أمر كبير عظيم هذا تحذير عظيم. فالله تعالى يحذرنا من الفتنة بمجرد الإبتعاد عن أمره ولو كان قليلاً فكيف المخالفة لأمره تعالى إذن صار المعنى يحتمل المخالفة والإبتعاد [43] وقال الزمخشري: لما كان اكتيالهم من الناس اكتيالاً يضرهم ويتحامل فيه عليهم، أبدل (على) مكان (من) للدلالة على ذلك؛ ويجوز أن يتعلق بيستوفون، أي: يستوفون على الناس خاصة، فأما أنفسهم فيستوفون لها. انتهى. وكال ووزن ممّا يتعدى بحرف الجر، فتقول: كلت لك ووزنت لك، ويجوز حذف اللام، كقولك: نصحت لك ونصحتك، وشكرت لك وشكرتك؛ والضمير ضمير نصب، أي كالوا لهم أو وزنوا لهم، فحذف حرف الجر ووصل الفعل بنفسه، والمفعول محذوف وهو المكيل والموزون. وعن عيسى وحمزة: المكيل له والموزون له محذوف[44]، وكذلك في قوله تعالى ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ .المطففين 2 في الأصل يقال اكتال من ولا يقال اكتال على. وقد عدّى فعل اكتال في هذه الآية بحرف على للدلالة على التسلط لأن هؤلاء المطففين لم يكتالوا من الناس بل تسلطوا عليهم بالإكتيال ولو كان الإكتيال طبيعياً لقال اكتالوا من الناس. (يقال كالوا الناس[45] سمحثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُواْ ٱلْجَحِيمِ سجى لأنه للمستقبل فمن حذف النون تخفيفا قال: لصالو[46] الجحيم بالخفض على الإضافة ومن حذفها لالتقاء الساكنين نصب

حذف الاسم

قد يعرض الحذف في المبتدأ وفي الخبر أيضًا لعلم المخاطب بما حذف، والمحذوف على ثلاث جهات:

الأولى: حذف المبتدأ وإضماره إذا تقدّم من ذكره ما يعلمه السامع فمن ذلك أن ترى جماعة يتوقعون الهلال فيقول القائل: الهلال والله، أي: هذا الهلال فيحذف هذا، وكذلك لو كنت منتظرًا رجلًا فقيل: عمرو، جاز على ما وصفت لك، ومن ذلك: مررت برجل زيد؛ لأنك لما قلت: مررت برجل، أردت أن تبين من هو، .فكأنك قلت هو زيد وعلى هذا قوله تعالى:﴿بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّار﴾

الثانية: أن تحذف الخبر لعلم السامع، فمن ذلك أن يقول القائل: ما بقي لكم أحد، فتقول: زيد أو عمرو، أي: زيد لنا، ومنه لولا عبد الله لكان كذا وكذا، فعبد الله مرتفع بالابتداء والخبر محذوف وهو في مكان كذا وكذا، فكأنّه قال: لولا عبد الله بذلك المكان، ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا، ولكن حذف حين كثر استعمالهم إياه وعرف المعنى فأما قوله: لكان "كذا وكذا" فحديث متعلق بحديث "لولا" وليس من المبتدأ في شيء ومن ذلك: هل من طعام، فموضع "من طعام" رفع كأنك قلت: هل طعام والمعنى: هل طعام في زمان وقد .أو مكان و"من" تزاد توكيدًا مع حرف النفي وحرف الاستفهام إذا وليهما نكرة وسنذكرها في موضعها إن أدخلوها على الفاعل والمفعول أيضًا كما أدخلوها على المبتدأ فقالوا: ما أتاني من رجل، في موضع: ما

أتاني رجل. ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ﴾ الاعراف 102﴿هل تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ مريم98 وكذلك قولك: هل من طعام، وإنما هو: هل طعام، فموضع "من طعام" رفع بالابتداء

الثالثة: إنّهم ربما حذفوا شيئًا من الخبر في الجمل وذلك المحذوف على ضربين: إمّا أن يكون فيه الضمير الراجع إلى المبتدأ نحو قولهم: السمن منوان بدرهم، يريد: منه، وإلّا كان كلامًا غير جائز، لأنّه ليس فيه ما يرجع إلى الأول. وإمّا أن يكون المحذوف شيئا ليس فيه راجع ولكنّه متصل بالكلام[47]

ومن أمثلة حذف الاسم في سورة المطففين

1-﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ وأساطير الأولين خبر لمبتدأ محذوف أي هي.

2-﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ كتاب بدل من عليون أو خبر لمبتدأ محذوف وهو الأولى ومرقوم نعت لكتاب على إضمار[48] مبتدأ.

3-﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُون﴾ وعينا منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره أمدح، وقال الزجّاج: نصب على الحال من تسنيم بوصفها علما

4-﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾وجملة يستوفون في موضع نصب على الحال من فاعل الجواب المحذوف أي قبضوا منهم مستوفين

النتائج

الحمد لله رب العالمين الذي انزل كتابه المبين ، هدى و بشرى للعالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الصادق الامين وعلى اله الطيبين الطاهرين .

بعد هذه الرحلة القصيرة لدراسة الدلالة النحوية في سورة المطففين , تجلت لنا بعض الامور:

1- الملاحظ في التعبير القرآني التراوح بين الجمل الفعلية المثبتة (وهو الأكثر) في سورة المطففين ، لأنها تصف امور ثابتة مثل الثواب و الجزاء و تبين أنّ صحف أعمال الفجار في أسفل سافلين، وأنّ كتاب أعمال الأبرار في أعلى عليين، كما وصفت السورة النعيم المقيم الذي يتمتع به الأبرار في الجنة ، وبين الجمل الفعلية المنفية ، وذلك يوحي بدلالات التوكيد والتجدد في الحدث .

2-الغالب هي اسماء غير معروفة أو قد تكون من الأمور الغيبية لانعرف حقيقتها على وجه الدقة ففي التنكير مجال للخيال الإنساني أن يحلّق في أجواء النعيم الذي ينتظره السابقون المقربون ، فهم يستحقون التكريم في وصفهم بكونهم.

3- لعل في دلالات التنكير والتعريف ما يكشف عن إعجاز القرآن الكريم وعظيم بيانه فقد لجأت السورة الى التعريف والتنكير بناء على مدى شيوع تناول الاسم . فان كانت الكلمة حاضرة في الذهن جعل حضورها قريبا من المعرفة مثال ذاك (الفجار ،المقربين . الابرار ، الجحيم . المتنافسون) فكلها كلمات معرفه لأنها قريبة حاضرة في الذهن , فهي في سياق المؤمنين تدل على التعظيم والتكريم وفي سياق الكفار والمنافقين تدل على التحقير والتهويل والاهانة

الهوامش

(1)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربي ، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م ، مادة (دلل)

(2) تهذيب اللغة، ،المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ) المحقق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى، 2001م. مادة (دل)

(3) ينظر لسان العرب ، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى ، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة - (الإفريقى (ت 711هـ 1414 هـ35-لمسات بيانية من نصوص التنزيل ، مادة دل.

(4) كتاب التعريفات ، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ)

المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م ص104

(5) المنهاج الواضح للبلاغة ، المؤلف: حامد عونى ، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث ، 39/1،

(6) علم الدلالة، المؤلف: جون لاينز ، الطبعة: الاولى، بلد النشر: العراق ، المحقق: ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة, حليم حسين فالح ، دار النشر: مطبعة جامعة البصرة ، تاريخ النشر: 1980م ، ص11

(7) ينظر علم الدلالة ، أحمد مختار عمر2006م القاهرة: عالم الكتب ، ص11

(8) الدلالة اللغوية عند العرب، د. عبد الكريم مجاهد،الناشر: دار الضياء للنشر والتوزيع ، عمان –الاردن ، 1985 ص1

(9) البحث الدلالي في كتاب سيبويه ، ولخوش جار الله حسين دزه بي.، اطروحة دكتوراه جامعة صلاح الدين –كلية الآداب ص28

(10)ينظر التعريفات ، الجرجاني، ص104

(11) دلائل الاعجاز في علم المعاني، المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت 471هـ)، المحقق: ياسين الأيوبي ، الناشر: المكتبة العصرية– الدار النموذجية ، الطبعة: الأولى ، ص69

(12)ينظر البحث الدلالي في التبيان في تفسير القران لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي اطروحة ابتهال كاصد214

(13) الدلالة النحوية في القرآن الكريم نماذج من سورة الكهف –مجلة المعيار عدد 70–84

(14) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (224 – 310 هـ) ،تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة
الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان القاهرة، مصر ،الطبعة: الأولى، 1422 هـ – 2001 م 24–275

(15) تفسير مقاتل تفسير مقاتل بن سليمان، المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت 150هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، االناشر: دار إحياء التراث – بيروت ، الطبعة: الأولى – 1423 هـ . ، 4/ 521

(16) تفسير الطبري 24–275

(17)تفسير مقاتل 4: 615

(18)ينظر الكشف والبيان عن تفسير القرآن المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى 1422، هـ – 2002 م29–34.

(19)ينظر تفسير مقاتل" 4/ 619، – النكت والعيون = تفسير الماوردي المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت 450هـ(،المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان 6/ 225، "زاد المسير" لابن الجوزي 9/ 51، "مصاعد النظر" للبقاعي 3/ 167 –

(20) ينظر كتاب تفسير القرآن الكري لمؤلفه شحاته المتوفي سنة 1423هـ

(21) ينظر جزء عم من التفسير المسند لابن مردويه (أبو بكر بن مردويه

(22) معاني النحو 168/1

(23)ينظر كتاب تفسير القرآن الكري لمؤلفه شحاته المتوفي سنة 1423هـ

(24) ينظر الدلالة النحوية في سورة الواقعة

(25) ينظر : دراسات قرآنية في جزء عم / د. محمود احمد نحلة 203

(26) دراسات في النحو

(27) حاشية الصبان 1/(125

(28)ينظر شرح الفية ابن عثمين2/6

(29) شرح التسهيل 82/1

(30) ينظر الدلالة النحوية في سورة الواقعة

(31) دلائل الإعجاز في علم المعاني، لمؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ)106/1

(32) الكتاب ،سيبوبه تحقيق عبد السلام هارون مكتبة خا(نجي

(32) ينظر شرح المفصل لابن يعيش 1:226

(33) ينظر شرح الأشمونى لألفية ابن مالك الأشموني، أبو الحسن

(34)شرح كتاب سيبويه222/2

(35) ورد المثل في اللسان 2/ 5 (أمت)؛ والمستقصى 1/ 360

(36) دلائل الإعجاز في علم المعان، ا لمؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ)106/1

(37) العين 3/ 201 ، الخصائص: المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني [ت ٣٩٢ هـ

(38)شرح كتاب سيبويه 209/2

(39)تمهيد القواعد بتسهيل القواعد 1738/4

(40)الجدول4/267

(41) اعراب القرآن للنحاس

(42)اعراب القران وبيانه 5/10

(43) ينظر لمسات بيانية من نصوص التنزيل 53

(44) ينظر شرح المفصل لابن يعيش 2/ 180 شرح شذور الذهب 2/ 639 ، الاصول في النحو 3:420

(45)الاعراب المحيط من البحر المحيط 183/8

(46)اعراب القران للنحاس 110/5

(47) ينظر الأصول في النحو المؤلف، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ

(48)شرح ابيات مغني اللبيب2/ 290

(49)اعراب القران وبيانه 4/10

المصادر

القرآن الكريم

1- الأصول في النحو المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت 316هـ

المحقق: عبد الحسين الفتلي ، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت

2- إعراب القرآن المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت 338هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم ، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الأولى، 1421 هـ

3-إعراب القرآن وبيانه المؤلف: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت 1403 هـ ، الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، دار اليمامة – دمشق – بيروت، دار ابن كثير

4- الإعراب المحيط من «تفسير البحر المحيط» لأبي حيان الأندلسي ت 745 هـ ، المؤلف: د. ياسين جاسم المحيمد

5-البحث الدلالي في التبيان في تفسير القران لابي محمد بن الحسن الطوسي ت 460هـ ، اطروحة دكتوراه للباحثة ابتهال كاصد ياسر الزيدي .

6-البحث الدلالي في كتاب سيبويه ، ولخوش جار الله حسين دزه بي.، اطروحة دكتوراه جامعة صلاح الدين -كلية الآداب .

7 – التعريفات المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .

8- تفسير جزء عم، مستلاً من كتاب «التفسير المسند، المؤلف: أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني (ت 410هـ)، نسخه وقابله على أصله الخطي: أبو حمزة الشامي، وفقه الله عن: نسخة أصبهانية محفوظة بمكتبة برلين لابن مردويه .

9-تفسير القرآن الكريم لمؤلفه شحاته المتوفي سنة 1423هـ

10- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (224 – 310 هـ) ،تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر ،الطبعة: الأولى، 1422 هـ – 2001 م

11-تفسير مقاتل تفسير مقاتل بن سليمان، المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت 150هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، االناشر: دار إحياء التراث – بيروت ، الطبعة: الأولى – 1423 هـ .

12-تهذيب اللغة ،المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى، 2001م

13-تمهيد القواعد بتسهيل القواعد، المؤلف: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت 778 هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1428 هـ.

14- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، المؤلف: محمود صافي (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد) ، الناشر: دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت الطبعة: الثالثة، 1416 هـ – 1995 م

15-حاشية الصبان : حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ، المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت 1206هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، الطبعة: الأولى 1417 هـ -1997م

16-الخصائص: المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، المحقق: محمد علي النجار [ت 1385 هـ] ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

17–دراسات قرآنية في جزء عم /د. محمود احمد نحلة 203
18– دراسات في النحو ،المؤلف: صلاح الدين الزعبلاوي ،مصدر الكتاب: موقع اتحاد كتاب العرب.
19–دلائل الإعجاز في علم المعاني، المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت 471هـ)، المحقق: ياسين الأيوبي ، الناشر: المكتبة العصرية– الدار النموذجية ، الطبعة: الأولى
20–الدلالة اللغوية عند العرب د. عبد الكريم مجاهد ،الناشر: دار الضياء للنشر والتوزيع ، عمان –الاردن ، 1985 .
21–الدلالة النحوية في سورة الواقعة ، خليل خلف بشير ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة عدد 31 في 2015
22–الدلالة النحوية في القرآن الكريم نماذج من سورة الكهف –مجلة المعيار عدد 70–84
23– زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الأولى – 1422 هـ.
24– شرح أبيات مغني اللبيب ، المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (1030 هـ – 1093 هـ) ، المحقق: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف دقاق ، الناشر: دار المأمون للتراث، بيروت الطبعة: (جـ 1 – 4) الثانية، (جـ 5 – 8 الأولى(،عام النشر: عدة سنوات (1393 – 1414 هـ)
25– شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت 900هـ ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان ، الطبعة: الأولى 1419هـ– 1998م
26– شرح ألفية ابن مالك ، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت 1421هـ(مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية
27– شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت 761هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا
28–شرح كتاب سيبويه ، شرح كتاب سيبويه، المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت 368 هـ(، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، 2008 م
29– شرح المفصل للزمخشري، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت 643هـ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1422 هـ – 2001 م .
30– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة 1407 هـ – 1987 م
31– الكتاب ، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت 180هـ، المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ،الطبعة: الثالثة، 1408 هـ – 1988 م31
32– الكشف والبيان عن تفسير القرآن المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى 1422، هـ – 2002 م
33– لسان العرب ، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ(، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ35–لمسات بيانية من نصوص التنزيل
34–علم الدلالة ، أحمد مختار عمر2006م القاهرة: عالم الكتب
35– علم الدلالة ، المؤلف: جون لاينز ، الطبعة: الاولى، بلد النشر: العراق ، المحقق: ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة, حليم حسين فالح ، دار النشر: مطبعة جامعة البصرة ، تاريخ النشر: 1980م

36-مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور ، المؤلف: برهان الدين ابي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي الشافعي ت 885هـ ، تحقيق :الدكتور عبد السميع محمد أحمد حسنين ، مكتبة المعارف –الرياض

37- معاني النحو ، المؤلف: د. فاضل صالح السامرائي ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن ، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م

38- المنهاج الواضح للبلاغة ، المؤلف: حامد عونى ، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث

39- النكت والعيون = تفسير الماوردي المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت 450هـ(،المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان